تشظي الذات وعلاقته بالهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل

Self fragmentation and its relationship to Digital identy among students of the University of Mosul

نور جاسم قاسم رضا
أ.م.د علاء الدين علي حسين
أستاذ مساعد
جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية

Noor jasim qasim
Dr.Alaa aldiyn ali Hussien
Assistant professor
University of Mosul, College of Education for Humanities

noorjqasem@gmail.com
Dr.alaa.alenzi@aomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٤/٢/٢١ تاريخ القبول ٢٠٢٤/٣/١٣

الكلمات المفتاحية: تشظي الذات ، الهوية الرقمية ، طلبة جامعة الموصل

Keywords: Self fragmentation,Digital identy ,Mousel university students

ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى تشظي الذات لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على مستوى الهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل، ومعرفة دلالة الفروق في تشظي الذات والهوية الرقمية لدى افراد عينة البحث تبعا لمتغيرات : الجنس (ذكور- إناث) ، الصف الدراسي (الأول – الرابع)،التخصص الدراسي (علمي – إنساني)، وكشف طبيعة العلاقة الارتباطية بين تشظي الذات والهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل ، ومعرفة الفروق في طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين تبعا لمتغيرات (الجنس والصف الدراسي والتخصص) وتكونت عينة البحث الأساسية من (٦٠٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من كليات جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) موزعين على (١٠) كليات (٥) كليات ذات الاختصاص العلمي و (٥) ذات الاختصاص الإنساني، ولتحقيق اهداف البحث طبق الباحث أداتين هما : مقياس تشظي الذات الذي قامت الباحثة بإعداده وتكون في صيغته النهائية من (٢٥) فقرة، ومقياس الهوية الرقمية (العزاوي ٢٠٢١) وتكون بصيغته النهائية من (٣١) فقرة وتم التحقق من صدق المقياسين باعتماد (الصدق الظاهري، تحليل الاحصائي، وصدق المحتوى) أما الثبات فتم حسابه بطريقتين هما (طريقة الإعادة – معادلة ألفا كرونباخ) وبعد تطبيق

الأداتين تم علاج البيانات احصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

وظهرت النتائج على النحو الآتي:-

١-ان طلبة الجامعة لديهم تشظي الذات بنسبة دون المتوسط .

٢- لا يوجد فرق دال احصائيا في تشظي الذات لدى طلبة جامعة الموصل وفق متغير الجنس (الذكور - والإناث) والصف الدراسي (الأول - الرابع) والتخصص (العلمي - الإنساني)

٣- طلبة جامعة الموصل لديهم مستوى فوق المتوسط من الهوية الرقمية .

٤-لا يوجد فرق دال احصائيا في مستوى الهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل وفق متغير الجنس (الذكور - والإناث) والصف الدراسي (الأول - الرابع) والتخصص (العلمي - الإنساني)

٥-عدم وجود علاقة ارتباطية بين تشظي الذات والهوية الرقمية .

٦- عدم وجود أي فروق في طبيعة العلاقة الارتباطية بين تشظي الذات والهوية الرقمية تبعا لمتغيرات (الجنس والصف الدراسي والتخصص الدراسي) .

ووفق النتائج التي توصلت اليها الباحثة قدمت عددا من التوصيات والمقترحات وهي :

١- توعية طلبة الجامعة بدورهم الفعال في تطور المجتمع واهمية سلامة صحتهم النفسية وان مشكلة تشظي الذات التي يعانون منها يمكن الحد منها بمساعدة المختصين .

٢- الاهتمام بموضوع الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة وتوعيتهم حول مضارها ومنافعها واستخداماتها الصحيحة بالطريقة التي تخدم مصالحهم.

٣- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية من خلال التنسيق مع وزارة التربية والتعليم ووضع برامج ارشادية وتوجيهية للاهل تخص حساسية موضوع الهوية الرقمية فضلا عن الاهتمام بسلامتهم النفسية لتفادي تفاقم المشكلات في فترة الشباب .

الاقتراحات التي وضعتها الباحثة وفق النتائج هي :

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى كطلبة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.

٢- اجراء دراسة تربط بين متغير تشظي الذات ومتغيرات أخرى مثل (أساليب المعاملة الوالدية , الاغتراب النفسي) .

٣- اجراء دراسات تربط بين الهوية الرقمية ومتغيرات أخرى مثل (أنواع الشخصية , التمرد النفسي , الذات الاجتماعية ، الثقة بالنفس ، الذكاء الاجتماعي).

Abstract

The current research aimed to identify the self fragmentation among the students of the University of Mosul and to identify the level of digital identy among the students of the University of Mosul, and to identify the significance of the differences in thes self fragmentation among the individuals of the research sample according to the variables (male - female) and And the (first - fourth) stage and specialization (scientific - human)., as well as identifying the significance of the differences in the level of digital identy among the members of the research sample according to the variables (male - female) and specialization (scientific - human) and the stage (first - fourth) and revealing the nature of the correlation between Willpower and future orientation among Mosul University students.

If the basic research sample consisted of (400) male and female students who were chosen in a stratifiled random sample way from the colleges of the University of Mosul for the academic year (2022-2023) distributed among (10) colleges (5) colleges with scientific specialization and (5) with humanitarian specialization, and to achieve the objectives of the research The researcher applied two tools: the self fragmentation that researcher prepared ,which is in its final form of(25) items, and the measure of digital identy (Al-azawi 2021), which is in its final form of (31) items. The validity of the two measures was verified by adopting (honesty). virtual, construction validity, and content validity) As for reliability, it was calculated in two ways, namely (the repetition method, and the internal homogeneity method, Cronbach's alpha equation.

1- Mosul University students have belw avarage self fragmentation
2- There is no statistically significant difference in the self fragmentation of Mosul University students according to the gender variable (males and females) , stages (first - fourth) and disciplines (scientific - human).
3- .Mosul University students enjoy an above- average of digital identy.
4- There is no statistically significant difference in the level of digital identy according to the gender variable (males and females) , stages (first - fourth) and disciplines (scientific - human).

5- There is a no correlation between self fragmentation and digital identy.
6- There are no differences in the nature of the correlation between willpower and orientation towards the future, depending on the variables (gender, academic specialization, and class).

The researcher came out with a number of recommendations, the most important of which are:

1- Educating university students about their effective role in developing society, and the importance of their psychological health , and the problem of self fragmentation that they suffer can be reduced with the help of specialists .
2- Paying attention to the digital identityof university students and education them about its benefits , harms, and correct uses that serve their interests.
3- the results of the current study can be benefited by coordinating with the ministry of education guidance programs for parents that show the sensitivity of digital identity , in addition to paying attention to their psychological well- being to avoid exacerbation of problems during young
4-.Allocating government centersand websites specialaized in combating electronic blackmail and the problems factingthe digital identy.

In the end, the researcher proposed a number of proposals, the most important of which are:

1- Conducting astudy similar to the current study on other samples , such as elementary , middle , and middle school students.
2- Conducting more studies on self fragmentation and its relationship to other variables such as:Parental treatment styles, psychological rebellion).
3- Conducting astudy similar to the current study on other samples , such as (personality tipes , psychological alienation , social intelligence).

مشكلة البحث :

يعد تشظي الذات حالة مزمنة ومتكررة للذات، تنشأ نتيجة عدم تكامل الاستجابات في الذات الناشئة في الطفولة ،حيانا تكون حالات التشظي ذات الدرجة الثانية والمدة القصيرة منتشرة في كل مكان وتحدث فينا جميعاعندما ينخفض تقديرنا لذاتنا او عند العودة الى المنزل بعد يوم واجهنا فيه سلسلة من الإخفاقات حيث تكون حركاتنا غير متناسقة ووظائفنا العقلية أيضا غير متناسقة ،ان الذين يعانون من اضطرابات الشخصية النرجسية أكثر ميلا للتفاعل مع اعراض التشظي ومع خيبات الامل كما ان اعراضهم تكون اكثر حدة، وفي حالات الصدمة يعمل التشظي بوصفه آلية دفاع طبيعية للسيطرة على حالات الهلع والرعب والالم والخيانة رد فعل العقل هذا يمكن الناس من الانفصال عن التجارب المؤلمة عن طريق تقسيم الذكريات والتصورات , لذلك فالتشظي منذ بداية الامر هو أسلوب تأقلم طبيعي يسمح للأطفال بالتعامل مع الأمور الغير سارة في الواقع (Banyard et al., 2001,p:8)

كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للبعض إدمانا كبيرا يؤثر بشكل كبير على حياتهم الشخصية في الواقع، إذ تجذبنا مواقع التواصل الاجتماعي لتشكيل هويتنا الرقمية في فضائها الرقمي الواسع خاصة وأنها تعد أداة اجتماعية بالدرجة الأولى تتيح التواصل عبر هذه الهوية في أي وقت اذا اردنا ان نظهر بمظهر معين ونقضي الكثير من الوقت قلقين حول ملفنا الشخصي، الذي هو بمثابة بطاقة الهوية التي تعبر عنا في هذا الواقع ، نبقى دوما نتساءل عما ينبغي أن نقوله وكيف نظهر، ويأخذ ومنا ذلك الكثير من الوقت، كما نقضي الكثير من الساعات نحدق من خلالها في حياة الاخرين انطلاقا من ملفاتهم الشخصية حتى إذا لم نكن نعرفهم، ويصبح هذا الفرد مشغولا في بناء وتحسين هذه الهوية الرقمية الالكترونية أكثر من قضاء وقته في بناء شخصيته وهويته الواقعية.(بووث,٢٠١٤ ,ص ٤٠)

أهمية البحث

يبرز مفهوم الذات بوصفه محورا مركزيا في تنظيم الشخصية الإنسانية ويحتل حيزا بارزا في مجال الدراسات النفسية والشخصية والتربوية (عريبات والزغلول , ٢٠٠٨,ص٤٠)

ان الشباب فئة مهمة وحساسة لابد من الاهتمام بها ومعرفة متطلباتهم والحفاظ على صحتهم النفسية من المشكلات النفسية والاضطرابات المختلفة منها اضطراب تشظي الذات , حي اثبتت الدراسات وجود تشظي الذات لدى فئات مختلفة ، وتشظي الذات نظرة متغيرة للذات مع انقطاعات حادة، وأدوار وعلاقات متغيرة بسرعة وشعور أساسي بالفراغ الداخلي، ولا يوجد إحساس بالاستمرارية بمرور الوقت وعبر المواقف , ولا يوجد مفهوم للتطور الذاتي يمكن

توقعه في المســـتقبل , ولكن هناك فقط تكرار لا نهاية له لنفس الحالات الواقعية، كما ان المصابين يغيرون بسرعة أهدافهم ووظائفهم واصدقائهم بالإضافة الى قناعاتهم وقيمهم ، وهم غير قادرين على الالتزام بمجموعة القيم التي تحدد الذات والعلاقات الدائمة والتطلعات طويلة الاجل (Fuchs,2007.p:382)

تؤثر الهوية الرقمية تأثيرا كبيرا في نجاح التفاعل الافتراضـــي من خلال مواقع التواصـــل الاجتماعي، وقد ركز الباحثون على الهوية الرقمية وقاموا بتحليلها ودراســـتها من خلال مجموعة من المعلومات التي يختار المســـتخدم إبرازها واظهارها أو اخفائها والتي تدل على هويته (كالجنس والعمر والدين والمدينة التي يعيش فيها ... الخ)، ويعتمد المســـتخدم لمواقع التواصـــل الاجتماعي اشـــكال مختلفة للظهور إلى الاخرين كاختيار صـــورة دون أخرى وما يعرض من حياته الخاصة وما يخفيه عن الاخرين (بوخبزة,٢٠١٥ ,ص : ٢).

وتكمن اهمية البحث فيما يلي :

اولا– الاهمية النظرية :

- تعتبر هذه الدراســة مهمة لاتها تضــيف الى المكتبة العربية والعراقية معلومات عن تشظي الذات وسماته فتشظي الذات موضوع مهم من الضروري تسليط الضوء عليه.
- تناولت هذه الدراسة موضـوع الهوية الرقمية الشـائعة جدا في الوقت الحاضـر والتي لابد من الاهتمام بها ودراستها ومعرفة تأثيرها على الشباب.
- تناولت هذه الدراســة فئة مهمة وحســاســة جدا من المجتمع وهي طلبة الجامعة فهم مستقبل البلد وبنيانه ولابد من الاحاطة بكل الجوانب التي تخصهم .

ثانيا _ الاهمية التطبيقية :

- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال تصـميم برامج ارشـادية في ضـوء نتائج البحث .
- تزداد اهمية هذه الدراســة كون المتغيرات التي تتناولها موضــوعات حديثة ومعاصــرة وتسـليط الضــوء عليها وعلى فئة طلبة الجامعة من الامور الضــرورية للحفاظ على سلامة المجتمع .
- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج وقائية لفئات المجتمع كافة .

ثالثا – اهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على مايأتي :

١– مستوى تشظي الذات لدى طلبة جامعة الموصل

٢– الفروق في مستوى تشظي الذات لدى طلبة جامعة الموصل تبعا لمتغير :

أ– الجنس (ذكور – اناث).

ب- الصف الدراسي (الأول – الرابع) .

ج- التخصص (علمي _ انساني).

٣- مستوى الهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل .

٤- الفروق في مستوى الهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل تبعا لمتغير :

أ- الجنس (ذكور – اناث) .

ب- الصف الدراسي (الأول – الرابع) .

ج- التخصص (علمي – انساني) .

٥- العلاقة الارتباطية بين تشظي الذات والهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل .

٦- الفروق في العلاقة الارتباطية بين تشظي الذات والهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل تبعا لمتغير :

أ- الجنس (ذكور – اناث).

ب- الصف الدراسي (الأول – الرابع).

ج- التخصص (علمي – انساني) .

رابعا – حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الموصل للعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣) من الذكور والاناث وللتخصصين العلمي والإنساني والصف (الأول والرابع) , وللدراسة الصباحية حصرا .

خامسا- تحديد المصطلحات :

تناول البحث متغيرينهما تشظي الذات والهوية الرقمية .

أولا – تشظي الذات (Self fragmentation)

فان دين بيرغ (Fan Den Berg ١٩٧٤)

"تجزؤ الذات (Self) الى ذوات (Selves)، وفقدان الروابط بين الفرد والمجتمع. وإحساس واضح بالوحدة والعزلة وعدم القدرة على تكوين علاقات ثابتة بالآخرين " (صالح، ٢٠٠٥: ١٦٩).

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف فان دين بيرغ (١٩٧٤) تعريفا نظريا لتشظي الذات كونها اعتمدت النظرية نفسها في بناء مقياس تشظي الذات .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب خلال اجابته على فقرات مقياس تشظي الذات الذي قامت الباحثة ببنائه.

ثانيا – (الهوية الرقمية Digital identy)

كوفمان (Goffman,1990) :مجموعة من التمثيلات الرقمية للخصائص الاجتماعية والشخصية للفرد التي يتم التعبير عنها من خلال البيئات الافتراضية، وتتضمن أربعة ابعاد : تعدد الذات والتعبير عن الذات والاجتماعية الافتراضية والسمعة الافتراضية.(Goffman ,1990,p33).

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف كوفما (Goffman ,1999) تعريفا نظريا للهوية الرقمية.

التعريف الاجرائي :الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب خلال اجابته على فقرات مقياس الهوية الرقمية الذي تبنته الباحثة.

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

أولا – تشظي الذات

يتم تفسير التشظي على انه الية دفاعية غير واعية تتضمن فصل العمليات السلوكية والعقلية عن بقية الانشطة النفسية للشخص وحدوث اضطراب في بعض وظائف العقل مثل الهوية الشخصية والذاكرة والادراك والسلوك الحركي والوعي، ويمكن ان يكون هذا مفاجئا او تدريجيا او مزمنا او عابرا، وغالبا ما تسبق الاضطراب واعراضه بعض أنواع الصدمات النفسية والتي تتضمن تاريخا من الإهمال العاطفي والالم او الاعتداءات الجسدية والجنسية. (٤٧٧ ,Rajan,2021:p)

النظريات التي فسرت تشظي الذات

نظرية العالم المعاش لفان دين بيرغ ١٩٧٤

ويرى ان المجتمع الغربي في السنوات الأخيرة قد اتجه نحو زيادة التعددية الوظيفية (أي تولي الفرد لوظيفتين او اكثر في وقت واحد) والتشظي (Feagmentation) والفردية وفقدان الروابط بين الجوانب المتنوعة للمجتمع او الأجزاء المكونة للمجتمع وكذلك أيضا فقدانه بين الفرد والمجتمع . وقد انعكست هذه العملية في المقابل على النفس الإنسانية المعاصرة ,حيث نجد أولا – ان الذات (Self) قد تجزأت الى ذوات (Selves) وثانيا – الإحساس الواضح بالوحدة والعزلة .ولقد تعززت فرضية **Berg** الى درجة معينة بما اطلق عليه في الوقت الحاضر (اضطرابات الشخصية النرجسية والشخصية الحدودية) اذ تتصف هذه الاضطرابات بالإحساس بتشظي الذات وعدم القدرة على تكوين علاقات ثابتة بالآخرين (صالح,٢٠٠٥: ١٦٩)

الهوية الرقمية

ان العلاقات وكل العلاقات الافتراضية في الحقيقة تفرض سؤالا عن مدى التوافق او الاختلاف بين الشخصية الافتراضية على الانترنت مقابل الواقعية في الواقع الحقيقي التي يكتب بها الاسم الذي يقدم نفسه به، وما يتيحه من معلومات شخصية يعبر بها عن هويته الحقيقية هل تمثل هويته الواقعية؟، يفتح هذا السؤال الباب على ما يعرف في العالم الافتراضي بالهوية ذات القناع، وهي هوية مستخدمي الفيسبوك خصوصا من يتعاملون بأسماء مستعارة غير حقيقية او يقدمون معلومات مغلوطة عنهم لانهم شخصيات لا تحظى بالثقة في النفس ولا تستطيع الكشف عن هويتها الحقيقية حتى تستطيع التصرف بشكل اكثر ثقة بالذات، وقد يستخدم البعض الأخر شخصية وهمية لتلافي سرقة هويته الحقيقية أوقد يستعملها لأغراض المرأة أو لعمل عمليات شراء وبيع الكترونية او لمجرد تحرر الشخص من قيود تتعلق بهويته الحقيقية، ويجد خلف القناع لونا من ألوان التصرف بحرية . (الجزار ، ٢٠١٣, ص ٤٣)

ومن النظريات التي فسرت الهوية الرقمية :

- نظرية التقديم الذاتي لكوفمان

يرى **Goffman** ان الحياة اليومية هي نوع من الأداء , وان سلوكياتنا ومواقفنا يمكن تفسيرها من خلال استعارة مسرحية , وبناء على ذلك كتب **Goffman** كيف يتبنى الناس أدوارا معينة عندما يكونون امام جمهور من خلال وضع وجه , وان الجهد الذي يستثمره الناس من اجل البقاء في الشخصية كان يسميه (عمل الوجه) مشيرا الى ان الناس يظهرون بوجه معين للمحافظة على دورهم . على مر السنين كان لعمل **Goffman** دور فعال في تعزيز فهم كيفية مساهمة عناصر الأداء وكيف يتواصل الناس وقد ردد الباحثون االمعاصرون صدى افتتان **Goffman** بالاستعارة المسرحية واستخدموا لغة مماثلة في محاولة شرح كيفية بناء الأشخاص للهويات باستخدام مصطلح مسرحي اخر.(Goffman ,1990:24)

دراسات سابقة

من الدراسات التي تناولت تشظي الذاتي:

دراسة صفر (٢٠١١)

تشظي الذات وتحلل الشخصية وعلاقتهما بالكرب النفسي

(العراق ٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تشظي الذات لدى طلبة الجامعة، تحلل الشخصية لدى طلبة الجامعة، الكرب النفسي لدى طلبة الجامعة، العلاقة بين تشظي الذات والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة، العلاقة بين تحلل الشخصية والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء ثلاثة مقاييس واستخراج مؤشرات الصدق والثبات وطبقاها على عينة البحث الرئيسة البالغ عددها (٥٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) وبعد ان حللت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية، ظهرت النتائج الاتية: تشظي الذات لدى عينة البحث كان منخفضا، وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تشظي الذات والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة (صفر، ٢٠١١)

ومن الدراسات السابقة التي تناولت الهوية الرقمية :

دراسة الخليل، (٢٠٢١)

(الهوية الرقمية وعلاقتها بانتهاك الخصوصية)

(العراق ٢٠٢١)

انطلقت هذه الدراسة من مشكلة ظاهرة التواصل الاجتماعي التي تشكل الفضاء الرقمي والمجتمعات الرقمية ,لكونها تتسم بدرجة عالية من اللامركزية ,وتنتهي بالتدريج الى تفكيك مفهوم الهوية التقليدية ,ونشوء مايسمى بالهوية الرقمية , واستهدفت هذه الدراسة مستوى الهوية الرقمية لدى المراهقين والفروق في الهوية الرقمية حسب الجنس والعمر ,اذ كانت عينة الدراسة من ٢٠٠ مراهق من طلبة الرابع والخامس والسادس الاعدادي , كما بلغ معامل الثبات لمقياس الهوية الرقمية حسب طريقة إعادة الاختبار (٠.٩٦) بينما بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ(٠.٧٩)واظهرت النتائج ان نسبة المراهقين الذين لديهم هوية رقمية بمستوى عال(١٤.٥٪)وهي اقل من نسبة المراهقين الذين لديهم هوية رقمية بشكل منخفض التي بلغت(١٧٪) كما تبين انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس لكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير العمر في ١٦-١٧) لصالح عمر ال ١٦ وليس هناك تفاعل دال في الهوية الرقمية بين متغيري الجنس والعمر.(الخليل ,٢٠٢١)

أولا – منهجية البحث :

المنهجية هي الطريق التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى الهدف المنشود ، لذلك هي مجموعة الأدوات التي يستخدمها الباحث في تقديم البراهين والأدلة والحجج للتأكد من صحة فرضية أو نظرية معينة أو عدم صحتها (عمار واخرون ،2019، ص12).ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي .

ثانيا – مجتمع البحث : (Population Research)

يشمل مجتمع البحث طلبة جامعة الموصل والبالغ عددهم(٤٢٠١٠) طالبا وطالبة موزعين على ٢٤ كلية علمية وإنسانية في الدراسة الصباحية , وانسجاما مع حدود البحث فقد بلغ عدد طلبة الصف الأول (١٠٣٤٦) طالبا وطالبة والصف الرابع (١٠٨٧٣) طالب وطالبة .

ثالثا – عينات البحث : (samples of research)

تكونت عينة البحث الحالية (٩٢٠) طالبا وطالبة من كليات علمية وإنسانية، واستخدمت الباحثة الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار عينة الدراسة والتي تشمل ما يأتي :

١- العينة الاستطلاعية لأداتي البحث:

بلغ عدد العينة الاستطلاعية (٤٠) طالب وطالبة من كلية علوم البيئة وتقاناتها ، وهذه العينة هي من خارج عينة البحث الأساسية اذ كان الهدف منها التعرف على الفقرات الغامضة والوقت المستغرق في الإجابة على اداتي البحث اذ بلغ الوقت المستغرق لدى اغلبية الطلبة في مقياس تشظي الذات من ١١-١٤ دقيقة ومقياس الهوية الرقمية من ١٠- ١٣ دقيقة

٢- عينة الثبات : (Reliability sample)

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ، وتم تطبيق المقياس بتاريخ ٣/٢٢ / ٢٠٢٣و تكونت العينة من (٨٠) طالب وطالبة من كليتي الآداب والصيدلة للصف الأول والرابع من التخصصين العلمي والإنساني

٣- عينة التحليل الاحصائي : (Statistical analysis samples)

لغرض التحقق من القدرة التمييزية لفقرات اداتي البحث تم اختيار عينة التمييز بالطريقة الطبقية العشوائية اذ تكونت العينة من(٢٠٠)طالبا وطالبة بواقع ٤ كليات علمية وإنسانية ومن الصف الأول والرابع وبتاريخ ٢٠٢٣/٤/٩

٤-عينة البحث الاساسية: (The major sample of Research)

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث بطلبة جامعة الموصل للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٢٢١٥٢) طالبا وطالبةً من الصفين الاول والرابع موزعين على(٢٤) كلية منها (١٦) كلية علمية و (٨) كليات إنسانية، وتم سحب العينة والتي بلغ عددها (٦٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاولى وطلبة العشوائية الطبقية المرحلة الرابعة للكليات بواقع (٦٠) طالب وطالبة من كل كلية (٣٠) للمرحلة الاولى،و(٣٠) للمرحلة الرابعة وبالتساوي من كلا الجنسين .

رابعا : اداتا البحث : (Research Tools)

أولا : مقياس تشظي الذات : (The self fragmentation scale)

من اجل التعرف على تشظي الذات لدى طلبة الجامعة ولتحقيق اهداف الدراسة الحالية وبعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس , حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس تشظي الذات واستشارة مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي ومن خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي ساعدت في اعداد المقياس.

خطوات بناء المقياس

ا- تحديد مفهوم تشظي الذات

وفق نظرية العالم المعاش لفان دين بيرك وهي النظرية المعتمدة في بناء المقياس فأن تشظي الذات يراد به تجزئة الذات الى ذوات والاحساس الواضح بالوحدة والعزلة كما انه الإحساس الذي يحسه المرضى المصابون باضطراب الشخصية الحدية والشخصية النرجسية.(صالح , ٢٠٠٥ , ١٦٩)

ب- تحديد مجالات المقياس :

لقد تم بناء المقياس بمجموعة من المكونات دون تحديد المجالات بطريقة الجشطلت وقد تم تبني نظرية فان دين بيرغ في بناء المقياس وبناءا على تعريف هذه النظرية فمكونات المقياس هي : تجزئة الذات الى ذوات والشعور بالوحدة والعزلة واضطرابات الشخصية الحدية والنرجسية .

وبعد الانتهاء من تحديد مكونات المقياس تمت صياغة فقرات المقياس , وذلك بعد اطلاع الباحثة على عدد من البحوث والدراسات السابقة والمقاييس التي تخص الموضوع وقد بلغ عدد الفقرات ٢٥ فقرة موزعة على ٤ مكونات , يقابل كل فقرة ٥ بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا , تنطبق علي بدرجة كبيرة , تنطبق علي بدرجة متوسطة , تنطبق علي بدرجة قليلة , تنطبق علي بدرجة قليلة جدا) واعطيت درجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات التي تتفق مع المفهوم والعكس للفقرات التي عكس المفهوم , وراعت الباحثة في صياغتها لفقرات المقياس القواعد في

القياس النفسي وتجنبت الفقرات المبهمة والتي لا تحمل فكرة محددة وواضحة فضلا عن ان هذه الفقرات متوسطة ليست طويلة او مختصرة .

الخصائص السيكومترية لمقياس تشظي الذات :

أولا – صدق المقياس : (Validity)

وللتأكد من الصدق الظاهري للمقياس عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٤) ، من اجل الحصول على ملاحظاتهم واقتراحاتهم في إضافة وتعديل وحذف الفقرات وحول صلاحيتها ومدى ملائمتها للسمة المقاسة , وبعد الاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم حصل المقياس على اتفاق بنسبة (٨٠) وهي نسبة مقبولة مع الالتزام بالتعديلات اللغوية وتعديل الصياغة و حذف بعض الفقرات واضافتها واصبح عدد الفقرات (٢٥) فقرة .

ويرى بلوم ان نسبة اتفاق المحكمين عندما تصل درجتها الى ال ٧٥ % تعد نسبة معقولة يمكن ان تشعر الباحث بالاطمئنان والارتياح الى صدق الأداة ظاهريا وصلاحيتها للتطبيق (بلوم واخرون ,١٩٨٣, ١٢٦).

ثانيا – صدق البناء : (Construct validity)

لغرض قياس الصدق البنائي تم اجراء الاتي :

أ– حساب درجة القوة التمييزية لفقرات مقياس تشظي الذات

ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات لمقياس تشظي الذات تم اجراء الخطوات الاتية :

- تم سحب عينة عشوائية من خارج العينة الأساسية بواقع (٢٠٠)طالب وطالبة من الكليات (التربية للعلوم الإنسانية , العلوم الإسلامية , التربية للعلوم الصرفة , التربية البدنية وعلوم الرياضة) من الذكور والاناث والصف الأول والرابع .
- طبق مقياس تشظي الذات على عينة التمييز وبعدها تم تصحيح المقياس وحسب الدرجة الكلية لكل طالب , ثم تم ترتيب الدرجات من الأعلى الى اقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧٪) من الدرجات العليا والتي كان عدد افرادها (٥٤) طالبا وطالبة و(٥٤), مجموعة الدرجات الدنيا حيث طبقت الباحثة المقياس بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٩ .

–بعد تعيين المجموعتين العليا والدنيا تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، تم التحقق من دلالة الفروق بين القيمة التائية المحسوبة التي تتراوح من (٣.٤٨٩ – ٨.٣٥٦) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) ودرجة الحرية (١٠٦) تبين ان كل الفقرات مميزة .

ب- الاتساق الداخلي : (Internal consistency)

إذ تم تطبيق المقياس على العينة التمييزية من طلبة الكليات والتي بلغ عددها(٢٠٠) وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب درجات الطلبة من اجل احتساب درجة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس , وبعد اجراء التحليل الاحصائي أظهرت النتائج اتساق كافة الفقرات .

وتم استخراج الثبات بأسلوبين (طريقتين) هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار: (Test –Retest Method)

واستخدم الباحثان هذه الطريقة من خلال تطبيق مقياس تشظي الذات على عينة بلغ عددها (٨٠) طالبا وطالبة من كليتي الصيدلة والاداب وبتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٢ واعيد تطبيقه مرة ثانية على العينة نفسها بفاصل زمني امده اسبوعان، وتم استخراج معامل الثبات مقياس تشظي الذات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين، وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠.٨٢) ويعد مؤشرا جيدا لثبات المقياس.

ب- معادلة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach)

تم استخدام معادلة الفاكرونباخ من اجل التأكد من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وقد بلغ معامل مقياس تشظي الذات (٠.٨٠) ويعد هذا المعامل جيدا ومقبولا .

ثانيا – مقياس الهوية الرقمية : (Digital Identy scale)

من اجل التعرف على مستوى الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة بتبني مقياس الهوية الرقمية المعد من قبل (العزاوي ,٢٠٢١) ، وقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في علم النفس التربوي للأخذ بملاحظاتهم والتعديل على فقرات المقياس.

تحديد مفهوم الهوية الرقمية

عرف **Goffman 1990** الهوية الرقمية مجموعة من التمثيلات الرقمية للخصائص الشخصية والاجتماعية للفرد التي يتم التعبير عنها من خلال البيئات الافتراضية.

وصف المقياس

قامت الباحثة بتبني مقياس (العزاوي , ٢٠٢١) كون المقياس قد تم بناؤه حديثا , وتم تطبيقه على طلبة المرحلة الإعدادية (الرابع , الخامس و السادس) وقد بلغت عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية ٣٦ فقرة حيث يتكون المقياس من أربعة مجالات (تعدد الذات , التعبير عن الذات ,الاجتماعية الافتراضية ,السمعة الافتراضية) وبأربعة بدائل (تنطبق علي دائما , تنطبق علي أحيانا , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي ابدا) وقد قام الباحث بإجراء تعديلات على

المقياس بعد عرضه على الخبراء ليتناسب مع مجتمع البحث الحالي بعد ان كان المقياس معد لطلبة الإعدادية .

الخصائص السيكومترية لمقياس الهوية الرقمية

الصدق : (Validity)

١- **الصدق الظاهري : (Face validity)** وللتأكد من الصدق الظاهري للمقياس عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٤) من اجل الحصول على ملاحظاتهم واقتراحاتهم في إضافة وتعديل الفقرات وحذفها وحول صلاحيتها ومدى ملائمتها للسمة المقاسة , وبعد الاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم حصل المقياس على اتفاق بنسبة (٧٨) وهي نسبة مقبولة مع الالتزام بالتعديلات اللغوية وتعديل الصياغة .

صدق البناء : (Construct validity)

ولغرض قياس الصدق البنائي تم اجراء الاتي :

أ- حساب درجة القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية الرقمية

ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات لمقياس الهوية الرقمية تم اجراء الخطوات الاتية :

- تم سحب عينة عشوائية من خارج العينة الأساسية بواقع (٢٠٠) طالبا وطالبة من كليات (التربية للعلوم الإنسانية , التربية للعلوم الصرفة , التربية البدنية وعلوم الرياضة , العلوم الإسلامية) من الذكور والاناث وللصف الأول والرابع

- طبق مقياس الهوية الرقمية على عينة التمييز وبعدها تم تصحيح المقياس وحسب الدرجة الكلية لكل طالب , ثم تم ترتيب الدرجات من الأعلى الى اقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧٪) من الدرجات العليا والتي كان عدد افرادها (٥٤) طالبا وطالبة و (٥٤) طالبا وطلبة من مجموعة الدرجات الدنيا ,حيث طبقت الباحثة المقياس بيوم ٢٠٢٣/٤/٩.

- بعد تعيين المجموعتين العليا والدنيا تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، تم التحقق من دلالة الفروق بين القيمة التائية المحسوبة (٢.٠٧٤ – ٩.٢٢٥) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٠٦) تبين ان كل الفقرات مميزة .

ب- الاتساق الداخلي : (Internal consistency)

تم تطبيق المقياس على العينة التمييزية من طلبة الكليات والتي بلغ عددها ٢٠٠ وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب درجات الطلبة من اجل احتساب درجة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس , وبعد اجراء التحليل الاحصائي أظهرت النتائج اتساق الفقرات كافة، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة كانت اعلى من القيمة الجدولية عند درجة الحرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ولتحقيق ذلك اخضعت ٢٠٠)استمارة أي عينة التمييز وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس وقد اظهر التحليل ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا، بمعنى ان جميع فقرات المقياس مقبولة .

- الثبات : (Reliability)

وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين

ا- طريقة إعادة الاختبار : (Test- Retest Method)

واستعملت هذه الطريقة من خلال تطبيق مقياس الهوية الرقمية على عينة بلغ عددها (٨٠) طالبا وطالبة وبتاريخ ٣/٢٢/ ٢٠٢٣واعيد تطبيقه مرة ثانية على العينة نفسها بفاصل زمني امده اسبوعان , وتم استخراج معامل الثبات مقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين . وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٨٩. ٠) ويعد مؤشرا جيدا لثبات المقياس .

ب- معادلة الفا كرونباخ : (Cronbach's Alpha formula)

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة باستعمال معامل الفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي للمقياس الحالي فجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل المؤلفة(٢٠٠) طالبا وطالبة بينت ان معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٨٤. ٠) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه .

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة ومناقشتها وتفسيرها، وفق تسلسل الأهداف التي وضعها الباحث .

١- التعرف على مستوى تشظي الذات لدى طلبة جامعة الموصل

للتحقق من الهدف الأول قامت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (٦٠٠) طالبا وطالبة، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي البالغ (٧٥) وبعد تحليل النتيجة باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وكانت النتائج كما يأتي في الجدول(١)

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس تشظي الذات للعينة الكلية النهائية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	٧١.٥٨	٧٥	١٥.٢٥٣	٥.٥٠٠	١.٩٦٠ (٠.٠٥)(٥٩٩)	يوجد فرق دال لصالح المجتمع

أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي الكلي لعينة البحث بلغ (٧١.٥٨) وبانحراف معياري(١٥.٢٥٣) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٥) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (٥.٥٠٠) اكبر من القيمة الجدولية البالغ (١.٩٦٠)وذلك عند مستوى دلالة٠.٠٥)ودرجة الحرية (٥٩٩)وتشير هذه النتائج الى تمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى دون المتوسط من تشظي الذات وتعزي الباحثة السبب الى نمط الحياة السريع وعدم تفرغ الفرد لمهمة واحدة بل لأكثر من مهمة في وقت واحد وهذا التشظي والتجزؤ للمهام قد انعكس أيضا على ذات الفرد وجعلها أيضا متشظية حسب نظرية(فان دين بيرغ)المتبناة إضافة كثرة الحوادث والصراعات التي تمر بها البلدان التي تؤثر سلبا على النفس البشرية بما تواجهه من صدمات والتي تكون سببا من أسباب تشظي الذات إضافة الى ان الطلبة الجامعيين لديهم الكثير من المتطلبات المادية وسعيهم للمرغوبية الاجتماعية وبسبب الازمات الاقتصادية يسعى الافراد للعمل بأكثر من عمل لتلبية احتياجاتهم .واتفقت نتيجة البحث الحالي مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة (Lykes & Qin, 2006) .

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تشظي الذات تبعا لمتغير:

أ- الجنس (ذكور – اناث)

وللتحقق من الهدف قامت الباحثة بتحليل نتائج الذكور وتحليل نتائج الاناث في تشظي الذات، وتم معالجة البيانات احصائيا بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الإحصائية (Spss) والجدول (٢) يبين ذلك

الجدول رقم (٢)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تشظي الذات تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٠٠	٧٢.٧٧	١٥.٠٥٥	١.٨٩٦	١.٩٦٠	لا يوجد فرق
اناث	٣٠٠	٧٠.٤١	١٥.٣٩٣			

من الجدول أعلاه تبين عدد الذكور (٣٠٠) طالب بمتوسط حسابي(٧٢.٧٧) وبانحراف معياري قدره (١٥.٠٥٥) اما الاناث فعددهم (٣٠٠) طالبة بمتوسط حسابي (٧٠.٤١) وبانحراف معياري قدره (١٥.٣٩٣) واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة لمتغير الجنس وهي (١.٨٦٩) اصغر من القيمة الجدولية هذا

يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بي الذكور والاناث في تشظي الذات ، وتعزي الباحثة السبب في ذلك الى ان الذكور والاناث من طلبة الجامعة يعيشون جوا مشتركا في الجامعة ومحاطين بذات الظروف المادية والاجتماعية ويتلقون ذات المعاملة ويقدم للطرفين ذات المحتوى الدراسي مشاركة المكان , كما ان الشباب من هذه الفئة ومن الطرفين حسب النظرية المتبناة فانهم مشغولون بحياتهم فضلا عن دراستهم فالأنثى قد تكون ام لأطفال ولديها مسؤولياتها وواجباتها المنزلية إضافة الى دراستها وكذلك الطالب قد يكون مسؤول عن اسرة إضافة الى دراسته وبعض الطلاب والطالبات الذين يعملون الى جانب دراستهم لتأمين حاجاتهم المادية , كل ذلك ينعكس على الذات ويجعلها تتشظى .

ب- الصف الدراسي (الأول – الرابع)

قامت الباحثة بتحليل نتائج الطلاب والطالبات من المراحل الأولى والرابعة في تشظي الذات وتم معالجة البيانات بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الإحصائية (spss) والجدول (٣) يبين ذلك

الجدول رقم (٣)

الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تشظي الذات تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الأول	٣٠٠	٧١.٥٨	١٤.٦٩٢	١.١٢١	١.٩٦٠	لا يوجد فرق
الرابع	٣٠٠	٧١.٤٣	١٥.٥٦٨			

وبلغ عدد الطلبة من المرحلة الأولى(٣٠٠) وبمتوسط حسابي (٧١,٥٨) وبانحراف معياري(١٤,٦٩٢) وبلغ عدد الطلبة من المرحلة الرابعة (٣٠٠)طالب وطالبة وبمتوسط حسابي(٧١,٤٣.)وبانحراف معياري ١٥,٥٦٨) وبما ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من الجدولية هذا يعني انه لا توجد فروق دالة احصائيا والأسباب تم ذكرها سابقا حيث اذ الطلبة يعيشون في جو وحرم جامعي واحد و المجتمع نفسه كما ان الطلبة من المرحلة الأولى قد ينعزلون عن الناس بس الجو الجامعي الجديد .

ج- التخصص (علمي – انساني)

وللتحقق من الهدف قامت الباحثة بتحليل نتائج الطلاب والطابات من التخصصين العلمي والإنساني في تشظي الذات وتم معالجة البيانات بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS والجدول_(٤) يبين ذلك .

الجدول (٤)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٣٠٠	٧١.٦٦	١٥.٣٩٩	١.١١٥	١.٩٦٠	لا يوجد فرق
انساني	٣٠٠	٧١.٥٢	١٥.١٤١			

وبلغ عدد الطلبة من التخصص العلمي(٣٠٠) طالب وطالبة وبمتوسط حسابي(٧١.٦٦) وبانحراف معياري ٣٩٩ . ١٥) اما عدد الطلبة من التخصص الإنساني فكان عددهم ٣٠٠

طالب وطالبة وبمتوسط حسابي ٧١.٥٢ وبانحراف معياري ١٥,١٤١ وأوضحت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية وهذا يعني انه لا يوجد فرق دال احصائيا بين التخصصات العلمية والإنسانية وتعزي الباحثة السبب في هذا الى ان البيئة الجامعية المشتركة بين جميع الطلبة باختلاف تخصصاتهم وكلياتهم إضافة الى الظروف المجتمعية التي تحتضن فئة الشباب من صعوبات وعراقيل تؤثر سلبا على نفسيته .

٣- مستوى الهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل

للتحقق من الهدف الأول قامت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (٦٠٠) طالب وطالبة , تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي البالغ (٧٧.٥) وبعد تحليل النتيجة باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وكانت النتائج كما يأتي في الجدول(٥)

الجدول (٥)

مستوى الهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	٨٣.٧٥	٧٧.٥	١٤.٧٩٨	١٠.٣٦٢	١.٩٦٠ (٥٩٩)(٠.٠٥)	يوجد فرق دال لصالح العينة

تدل النتائج على انه هناك مستوى فوق المتوسط من الهوية الرقمية , وذلك لان الهوية الرقمية حسب نظرية التقديم الذاتي وحسب محاورها ابتداء من تعدد الذات حيث تتيح للأفراد ان يمتلكوا ذوات افتراضية متعددة وان يمثلوا شخصيات مغايرة لشخصياتهم مع إمكانية عدم الكشف عن شخصياتهم الحقيقية ،اما فيما يخص التعبير عن الذات حيث تتيح للأفراد إمكانية التعبير عن ذواتهم وافكارهم بالطريقة التي تناسبهم ويمكنهم إخفاء هويتهم الحقيقية والاكتفاء بالتعبير عنها دون إعطاء تفاصيل شخصية ويمكن أيضا التعبير وإبراز الهوية الحقيقية وفيما يخص الاجتماعية الافتراضية فهو باب واسع تمكن الافراد من التفاعل والتواصل مع مختلف الاعمار والجنسيات ومن الجنسين ومن مختلف انحاء العالم وان يرسموا شخصيات ربما مغايرة للحقيقة إضافة الى إعطاء انطباعات محددة ومخططة للطرف الاخر واخيرا السمعة الافتراضية والتي

تتيح للأفراد ان يعبروا عن انفسهم مع مراعاة سمعتهم واخذ انطباع إيجابي من الناس عن انفسهم وتجنب أي شيء يؤثر على سمعتهم الافتراضية من منشورات وصور وأفكار.

٤- الفروق في مستوى الهوية الرقمية لدى جامعة الموصل تبعا لمتغير :

أ- الجنس (ذكور - اناث)

وللتحقق من الهدف قامت الباحثة بتحليل نتائج الذكور وتحليل نتائج الاناث في تشظي الذات، وتم معالجة النتائج احصائيا بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الإحصائية (Spss) وجدول(٦) يبين ذلك

الجدول رقم (٦)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الهوية الرقمية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٠٠	٨٤.٣٥	١٦.٢٦٦	١.٠١٧	١.٩٦٠	لا يوجد فرق
اناث	٣٠٠	٨٣.١٢	١٣.٢٠٤			

من الجدول أعلاه تبين عدد الذكور (٣٠٠) طالب بمتوسط حسابي(٨٤.٣٥) وبانحراف معياري قدره (١٦.٢٦٦) اما الاناث فبلغ فعددهن (٣٠٠) طالبة بمتوسط حسابي (٨٣.١٢) وبانحراف معياري قدره (١٣.٢٠٤) , واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة لمتغير الجنس وهي (١.٠١٧) اصغر من القيمة الجدولية وقدرها (١.٩٦٠) وهذا يعني انه لا يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث وذلك بسبب التطور الاجتماعي والتكنلوجي الذي أتاح الحرية للإناث باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتعبير عن انفسهن وشخصياتهن إضافة الى حتى مشاركة صورهم الخاصة والتمتع بكل مميزات العالم الرقمي الذي اصبح متاحا وسهل الوصل اليه كالذكور على عكس الماضي اذ كان الجهاز النقال متوفرا لدى فئة معينة من الناس الذين لديهم قدرة مالية واغلبهم ذكور فما بالك بالهوية الرقمية , فهذا التغيير الحاصل أدى الى تقليص الفوارق بين الذكور والاناث في هذا المجال .

ب- الصف الدراسي (الأول - الرابع)

وللتحقق من الهدف قامت الباحثة بتحليل نتائج طلبة المرحلة الأولى والرابعة، وتم معالجة النتائج احصائيا بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الإحصائية (Spss) وجدول رقم (٧)يبين ذلك

الجدول رقم(٧)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير الصف الدراسي

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الأول	٣٠٠	٨٤.٠١	١٤.٩١٤	٠.٤٥٤	١.٩٦٠	لا يوجد فرق
الرابع	٣٠٠	٨٣.٤٦	١٤.٧٣٤			

وتبين ان عدد الطلبة من المرحلة الأولى (٣٠٠) وبمتوسط حسابي (٨٤.٠١) وبانحراف معيار ١٤.٩١٤) وعدد الطلبة من التخصص الإنساني (٣٠٠) وبمتوسط حسابي (٨٣.٤٦)وبانحراف معياري (١٤.٧٣٤)وان القيمة التائية المحسوبة(٠.٤٥٤)والقيمة الجدولية (١.٩٦٠) وبما ان القيمة الجدولية اكبر من القيمة المحسوبة فهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة وذلك كما ذكر سابقا ان العالم الافتراضي عالم واسع يضم جميع الفئات العمرية ويتميز بكثير من الإمكانيات التي تمكن الشباب الذين يحبون ان يعرضوا امتيازاتهم او انه يمثلون شخصية مثالية واخفاء عيوبهم لترك انطباعات إيجابية وخصوصا ان العينة هي من المراحل الأولى والرابعة فالمرحلة الأولى تدخل الجامعة لأول مرة فيحبون مشاركة تجاربهم الجديدة مع الناس وتجميلها وتصوير تجربتهم بصورة مثالية وأيضا المرحلة الرابعة التي تكون على أبواب التخرج وفعالياتها التي يحبون مشاركتها مع الناس .

ج- التخصص (علمي – انساني) :وللتحقق من الهدف قامت الباحثة بتحليل نتائج الطلاب من التخصصين العلمي والإنساني في الهوية الرقمية ، وتم معالجة النتائج احصائيا بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الإحصائية (Spss) وجدول(٨)يبين ذلك

الجدول رقم (٨)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير التخصص الدراسي

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٣٠٠	٨٣.١١	١٣.٧٥٤	١.٠٣٣	١.٩٦٠	لا يوجد فرق
الإنساني	٣٠٠	٨٤.٣٦	١٥.٨٠٢			

وتبين ان عدد الطلبة من التخصص العلمي (٣٠٠) وبمتوسط حسابي (٨٣.١١) وبانحراف معياري (١٣.٧٥٤) وعدد الطلبة من التخصص الإنساني (٣٠٠) وبمتوسط حسابي(٨٤,٣٦)وبانحراف معياري ١٥.٨٠٢ وان القيمة التائية المحسوبة (١.٠٣٣)والقيمة الجدولية(١.٩٦٠)

وبما ان القيمة الجدولية اكبر من القيمة المحسوبة فهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بي التخصص العلمي والإنساني وذلك لان العالم الافتراضي متاح للجميع والجميع يمكنه ان يمتلك هوية رقمية وان يستفيد منها في عرض ذاته وبالصورة التي يرغب بها سوآء بنشر أفكاره او يومياته او حتى ان يقدم معلومات عن القسم او الكلية التي ينتمي اليها إضافة الى هذا أصبحت الهوية الرقمية في العالم الافتراضي مصدر دخل باستغلالها بالشكل المناسب وبتقديم رسالة تستهدف فئة معينة .

٥- العلاقة الارتباطية بين تشظي الذات والهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل

لأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس تشظي الذات ومقياس الهوية الارقمية للعينة الكلية البالغة(٦٠٠) طالب وطالبة ولمعرفة قيمة معامل الارتباط المعنوية تم اختبار قيمة معامل الارتباط بالاختبار التائي الخاص لاختبار معامل الارتباط بيرسون والجدول (٩) يبين ذلك

الجدول (٩)

العلاقة الارتباطية بين تشظي الذات والهوية الرقمية

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	٠.٠٥٢	١.٢٧٣٣٣	١.٩٦٠	لا توجد علاقة دالة

ويشير ذلك ان معامل الارتباط بين تشظي الذات والهوية الرقمية بلغ (٠.٠٥٢) كما تم تطبيق اختبار التائي الخاص لاختبار معامل الارتباط بيرسون للكشف عن دلالة معامل الارتباط وتبين أن قيمة التائية المحسوبة بلغت (١.٢٧٣٣) وهي اصغر من قيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويبين ذلك عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تشظي الذات والهوية الرقمية و لدى طلبة جامعة الموصل وترجع الباحثة السبب في هذا الى ان ليس بالضرورة ان الشخص الذي يعاني من تشظي الذات ان يكون لديه مستوى من الهوية الرقمية وان يكون متعدد الهويات ويهتم بالتعبير عن ذاته او بسمعته الافتراضية او مهتم بالتواصل الاجتماعي الفرضي مع الناس وأيضا في الوقت نفسه انه ممكن ان يكون الشخص مهتما بالهوية الرقمية ورسم صورة إيجابية ومهتما بالتعبير عن ذاته والاهتمام بسمعته ولكن في الواقع لا يعاني من تشظي الذات لذلك بينت النتائج انه لا توجد علاقة بين تشظي الذات والهوية الرقمية .

٦- الفروق بين العلاقة الارتباطية بين تشظي الذات والهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل تبعا لمتغير

أ- الجنس (ذكور – اناث) ب- الصف الدراسي (الاول والرابع) ج- التخصص الدراسي (العلمي ، الإنساني

من اجل التحقق من هذا الهدف استخرجت الباحثة القيم المعيارية لمعاملات الارتباط بين المتغيرين ، ثم طبق عليها الاختبار الزائي الخاص بمعاملات ارتباط بيرسون لعينتين مستقلتين والجدول (١٠) يبين ذلك

الجدول (١٠)

الفروق بين العلاقة الارتباطية بين تشظي الذات والهوية الرقمية

المتغير	نوع العينة	معامل الارتباط	القيمة المعيارية	الاختبار الزائي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
نوع الجنس	ذكور	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٨٧١	١,٩٦٠	غير دال
	اناث	٠,٠٢١	٠,٠٢١			
الصف الدراسي	الأول	٠,١٠٣	٠,١٠٣	١,١٣٤	١,٩٦٠	غير دال
	الرابع	٠,٠١٠	٠,٠١٠			
التخصص الدراسي	علمي	٠,٠٧٣	٠,٠٧٣	٠,٣٩٠	١,٩٦٠	غير دال
	انساني	٠,٠٤١	٠,٠٤١			

يتضح من الجدول (٩) ان القيم الزائية المحسوبة بين متغيرات (نوع الجنس والصف الدراسي والتخصص الدراسي) قد بلغت (٠,٨٧١ ، ١,١٣٤ ، ٠,٣٩٠) على التوالي ، اقل من القيمة الزائية الجدولية (١,٩٦٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني ان الفروق غير ذات دلالة إحصائية بين معاملات الارتباط لمتغيري (تشظي الذات والهوية الرقمية) عند المتغيرات (الجنس والصف والتخصص) وتعزو الباحثةان النتائج لا تتاثر بمتغير الجنس كون الطلبة من الذكور والاناث يتواجدون في بيئة اجتماعية جامعية موحدة تقريبا , ولا يوجد أنشطة مخصصة لجنس معين على حساب الاخر وفيما يخص الصف الدراسي فالحال نفسه فلا يوجد ضروف معينة لمرحلة دون الأخرى ، وأيضا التخصص العلمي فكلهم يمارس انشطته الدراسية ضمن المخطط الدراسي على اكمل وجه .

الاستنتاجات :

١- ظهر لدى عينة البحث درجة متوسطة من تشظي الذات وذلك بسبب المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلبة في الاندماج في الواقع ومع الاخرين .

٢- ان المشكلات النفسية والاضطرابات مصدرها واحد وهي المجتمع والصدمات التي لا يسلم منها كلا الجنسين باختلاف الاعمار والتخصصات ، لذا لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات الجنس والصف الدراسي والتخصص العلمي .

٣- ان الشباب نظرتهم مختلفة عن المستقبل،ويميلون للتعبير عن أفكارهم الحديثة والمختلفة وبكل خصوصية بدلا من عرضها في الواقع ومواجهة الرفض والابحار في عالم الانترنت ، لذا ظهر مستوى فوق المتوسط من الهوية الرقمية لدى طلبة جامعة الموصل .

٤- التطور التكنلوجي وسهولة وصول اغلب الفئات المجتمعية والطلبة باختلاف جنسهم واعمارهم وتخصصاتهم الى عالم الانترنت كان السبب في عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الرقمية تبعا لمتغير الجنس والصف الدراسي والتخصص العلمي.

٥- لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تشظي الذات والهوية الرقمية وذلك لان الشخص الذي يعاني من تشظي الذات قد يحب العزلة وعدم التواصل حتى في العالم الافتراضي، والذي قد يكون نشطا ومتفاعلا في العالم الافتراضي ممكن ان تكون علاقاتها الاجتماعية على نطاق ضيق .

٦- ان جميع الطلبة وباختلاف الجنس والصف الدراسي والتخصص العلمي ، يعيشون في عالم وبيئة ومجتمع واحد وان التطورالفكري والثقافة الحاصل اصبح لايفرق بين هذه الاختلافات لذا لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين معاملات الارتباط لمتغيري (تشظي الذات والهوية الرقمية) عند المتغيرات (الجنس والصف والتخصص).

التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها وضع الباحث عددا من التوصيات هي :

١- توعية طلبة الجامعة بدورهم الفعال في تطور المجتمع واهمية سلامة صحتهم النفسية وان مشكلة تشظي الذات التي يعانون منها يمكن الحد منها بمساعدة المختصين .

٢- الاهتمام بموضوع الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة وتوعيتهم حول مضارها ومنافعها واستخداماتها الصحيحة بالطريقة التي تخدم مصالحهم.

٣- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية من خلال التنسيق مع وزارة التربية والتعليم ووضع برامج ارشادية وتوجيهية للاهل تخص حساسية موضوع الهوية الرقمية إضافة الى الاهتمام بسلامتهم النفسية لتفادي تفاقم المشكلات في فترة الشباب .

٤- تخصيص مراكز حكومية ومواقع الكترونية تختص بمكافحة الابتزاز الالكتروني والمشكلات التي تتعرض لها الهوية الرقمية.

ثالثا – المقترحات

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى كطلبة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية .

٢- اجراء دراسة تربط بين متغير تشظي الذات ومتغيرات أخرى مثل (اساليب المعاملة الوالدية, الاغتراب النفسي)

٣- اجراء دراسات تربط بين الهوية الرقمية ومتغيرات أخرى مثل (أنواع الشخصية , التمرد النفسي , الذات الاجتماعية ، الثقة بالنفس ، الذكاء الاجتماعي).

المصادر

- بووث فرنسيس ، ٢٠١٤ **مصيدة التشتت** ، كيف تركز في فوضى العالم الرقمي ، مكتبة الجرير، ط١٥
- بوخبزة ،نبيلة (٢٠١٥) **الهوية في مواجهة ثقافة المجتمع الشبكي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد،٢١ ديسمبر.
- ٣الجزار، ليلى (٢٠١٣) **مقاربة سوسيوثقافية في بناء الهوية الرقمية للمرأة الجزائرية**، ،فيسبوك والشباب العربي.دار الفالح
- جيندنز، انتوني، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢.
- حسين بوبيدي ومحمد بوعبد هلال وآخرون ،**إشكالية الهوية** (دراسة في التشكل والتمثل والتفاعل)، المركز الجزائري للدراسات مجد و دار الاحسان للنشر و التوزيع،ط،١ ٢٠٢٠، باتنة،الجزائر.

- خديجة ، كرمية ، (٢٠٢٠) **تمثلات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري** ، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، جامعة اكلي محند اولحاج – البويرة
- الخليل ، رشا اسماعيل ،(٢٠٢١) **الهوية الرقمية وعلاقتها بانتهاك الخصوصية** ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- دارن بارني ,٢٠١٥ ،**المجتمع الشكي** , ترجمة انور الجمعاوي , دار النشر : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , الطبعة الأولى , بيروت
- ريفيل ، ريمي(٢٠١٨) **الثورة الرقمية ثورة ثقافية** ، ترجمة سعيد المبخوت، م ارجعة: الزواوي بغورة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب – الكويت ، العدد ٤٦٠
- سيد محمود الطواب (٢٠٠٨ :) **الصحة النفسية و الارشاد النفسى**، الاسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب
- شهيب عادل (٢٠١٦) **الثقافة والهوية** إشكالية المفاهيم والعلاقة , جامعة جيجل , الجزائر ١
- صالح ، قاسم حسين ،(٢٠٠٥) **اضطرابات الشخصية ، أسبابها ، اصنافها ، قياسها ، طرائق علاجها** ، مطبعة جامعة بغداد ٥
- ١٣طلعت ابراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٩
- الظاهر ، قحطان احمد ، (٢٠٠٤) **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق** ، دار وائل للنشر ، عمان , الأردن
- عباس واخرون ، محمد خليل واخرون، (٢٠٠٩) **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، طه..
- عربيات والزغلول ، أحمد عبد الحليم عربيات، عماد عبد الرحيم الزغلول (٢٠٠٨): **الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع .
- عطية ، محسن علي (٢٠٠٩) : **البحث العلمي في التربية مناهجه _ ادواته – ووسائله الإحصائية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الإسكندرية مصر .
- عماد مكاوي، ليلى حسين سيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، دار المصرية اللبنانية، حقوق الطبع والنشر محفوظة، القاهرة، ط،١ ،١٩٩٨ ص.١٤٢
- عنزي، فلاح محروث(٢٠٠١). **علم النفس الاجتماعي**. ط،٣ الرياض: المطابع التقنية للأوفيس

- كمال يوسف بلان (٢٠١٥) **نظريات الارشاد والعلاج النفسي** – دار النشر دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى , البلد , عمان .
- محمد عبد الحميد ، **البحث العلمي في الدراسات العالمية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ٨٧.
- محمد علي محمد، **تاريخ علم الاجتماع: الرواد والاتجاهات المعاصرة**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، مصر، ١٩٨٣.١ ص ٣٣
- منى العويسي وعبلة الافندي .(١٩٩٤)، **التخطيط والسياسة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، الرياض: دار الفكر العربي
- Rajan shastri , rakesh mohanty, surjeet sahoo , Dissociative Experiences and Stressful Life Events in Dissociative Disorders - A Cross Sectional Study**.** Universal Journal of Public Health 9(6): 477-483, 2021
- Fuchs,Thomas, Fragmented Selves: Temporality and Identity in Borderline Personality Disorder, Psychiatric Department, University of